

الْقَائِمِ أَوْ لَيْسَ كَلِمَتُهُمْ كَلِمَةُ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ لَيْسَ الْأَبْطَالُ حَقًّا أَوْ لَيْسَ الْأَرْضُ بَاهِلٌ الْأَرْضُ عَنْهُمْ بَدَأَ أَوْ عَذَابًا ذَكَرْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِمْ بِهَمِّ عَنِّي

فصل في فضائل النبي بعد الصلاة

روى مسلم رحمه الله عليه في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في ذم كل صلوة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وسبح الله ثلاثا وثلاثين وتعوذ تسعون قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفر الله خطاياهم وإن كان مثل نبد البخس وروى البخاري ومسلم رحمهما الله عن علي بن كرم الله وجهه ورضي الله عنه أنه قال لما سمعت فاطمة بنت النبي رضي الله عنهما حصول إمامة وعهد من النبي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت إليه فسالته منه خادما ليعينها وكانت يدتها من إدارة الرحي فقال عليه السلام ألا أخبرك ما هو خير لك منه أي مما سألت سبحين الله ثلاثا وثلاثين وحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعين قال له فاطمة حين سألتها خادما أحب النبي صلى الله عليه وسلم لها ما أحب لنفسه من اختيار الفخر والصرع عليه وروى البخاري ومسلم رحمهما الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال نضر بن الحارثي

يا رسول الله

يا رسول الله ذهب أهل الدثور أي الأغنياء بالدنيا الغلي فقال عليه الصلاة والسلام وما ذكركم قالوا يصلون كما يصل ويصومون كما يصوم ويتصدقون ولا يتصدقون ولا يتصدقون ولا يتصدقون فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم أي في الثواب وقال في الأكل ويحتمل ان يراد به السبق بالزمان ويتصدقون به من بعدكم أي المساكين الذين لا يقولون هذه الأذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال يتصدقون ويتكبرون ويتحدون ذم كل صلوة أي عندها ثلاثا وثلاثين مرة وروى مسلم رحمه الله عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أي ثوابا مثل ثواب ما تصدقون الاستفهام فيه التقرير ما بعد الثني وما عطف عليه الواو محذوف أي ليس لكم ثواب مثل ثواب الأغنياء وليس قد جعل الله لكم أن بكل تسبيحة صدقة يعني أن بكل تسبيحة اجزا كما جاز صدقة وكذا المعنى في قوله ويكل تكبير صدقة وكل تحميدة برفع كل صدقة وكل تهليل صدقة وامر بمعرفة صدقة وهي عن النبي صدقة وفي بضع أحدكم يعني في جماعة إنما لم يقل و بضع أحدكم إشارة الى الله إنما